عنوان المداخلة :"إساءة المعاملة الوالدية لأطفالهم من ذوي الاحتياجات الخاصة" – دراسة ميدانية على عينة من ذوي الاعاقة الذهنية بورقلة– .

من إعداد:

الإسم و اللقب:	الإسم و اللقب:	الإسم و اللقب:
نادية بوضياف بن زعموش	**منال سوداني**	**حمـا د و مـسـعـود ة**
الدرجة العلمية: أستاذ التعليم العالي	**المهنة :** التربية العلاجية	**المهنة :** طالبة دكتوراه
التخصص: علوم التربية	**التخصص:** علم النفس العيادي	**التخصص:** التربية العلاجية والتعليم المكيف .
مخبر البحث : جودة البرامج في التربية الخاصة والتعليم المكيف	**مخبر البحث :** جودة البرامج في التربية الخاصة والتعليم المكيف.	**مخبر البحث :** جودة البرامج في التربية الخاصة والتعليم المكيف.
المؤسسة: جامعة قاصدي مرباح – ورقلة–	**المؤسسة:** المستشفي العمومية للصحة الجوارية لبلدعات. تقرت	**المؤسسة:** جامعة وهران 2
الهاتف: 0660.45.42.06		
البريدالإلكتروني: boudiaf.nadia@univ-ouargla.dz		

المحور المداخلة : الاول

إساءة المعاملة الوالدية لأطفالهم من ذوي الاحتياجات الخاصة دراسة ميدانية على عينة من ذوي الاعاقة الذهنية بورقلة .

ملخص الدراسة:

تشكل إساءة المعاملة الوالديّ لأطفالهم ظاهرة ملفته للنظر و خاصة إذا كانت موجهة نحو فئة تتسم بالخصوصية و هم المعاقين ذهنيا، أن إساءة المعاملة ليست مرتبطة بالدين أو عرق أو مستوى ثقافي أو اقتصادي معين .

و من الطبيعي أن يكون للوالدين الحق في تأديب أطفالهم وتوجيههم وحمايتهم من المخاطر، إلا أنه الممارسته لا يعني تعذيب ناتج عن إساءة المعاملة وهنا لتخرج الأسرة من دورها النباء في تنشئة الطفل تنشئة اجتماعية صحية وسليمة ،

تركز فيها على ضرورة ، تلبية حاجاته الفسيولوجية و النفسية و الاجتماعية ، وتتحول إلى أسرة تساهم بتطبيقها لأساليب تربوية خاطئة في تكوين طفل منسحب أو عدواني و اجتماعيا، متأخر معرفيا ، غير منضبط بالقيم والأخلاق بمصطلح أشمل تكوين طفل غير متكيف مع المحيط الذي ينتمي إليه.

و هذا ما أفسح المجال أمام الدراسة الحالية للإجابة على التساؤلات التالية :

1. ما هي الاسباب الاساءة المعاملة الوالدية لأطفالهم من ذوي الاعاقة الذهنية ؟
2. هل تختلف الاساءة المعاملة الوالدية لأطفالهم من ذوي الاحتياجات الخاصة إعاقة عقلية بسيطة باختلاف المستوى الاقتصادي للأسرة ؟
3. هل تختلف الاساءة المعاملة الوالديق لأطفالهم من ذوي الاحتياجات الخاصة إعاقة عقلية بسيطة باختلاف المستوى التعليمي للأسرة ؟

الكلمات المفتاحية :

إساءة / الوالدية /الاطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة الاعاقة الذهنية

إساءة المعاملة الوالدية لأطفالهم من ذوي الاحتياجات الخاصة دراسة ميدانية على عينة من ذوي الاعاقة الذهنية بورقلة .

اعداد: أ.د/نادية بوضياف و منال سواني و مسعودة حمادو
مخبر جودة البرامج في التربية الخاصة والتعليم المكيف
جامعة قاصدى مرباح ورقلة

1 مشكلة الدراسة :

تعتبر الإساءة إلى الأطفال المعوق ظاهرة سلبية حيث تؤثر في نموه الصحي و النفسي و الاجتماعي فضلا عما تحمله من مظاهر غير الإنسانية و غير متحضرة ، اهتمت بها المجتمعات المتقدمة لما تمثله من عدوان خطير على الطفل المعوق حيث يوجد في الولايات المتحد الأمريكية مليون و نصف طفل يعانون من الإيذاء.. و في انجلترا تعتبر الإساءة إلى المعاقين من الأطفال السبب الرابع في وفاة الأطفال سنويا و هم في الخمس سنوات الأولى من العمر . إن الإساءة في معاملة الأطفال تعذ ظاهرة عالمية يتعرض لها عدد كبير من الأطفال و خاصة المعاقين و ذلك في جميع الدول و جميع المراحل السنية المختلفة. (سهى ،1999، ص 30)

إن ولادة طفل معاق في الأسرة و من ثم في المجتمع يعتبر مسألة مهمة يجب الانتباه لها و من الضروري معرفة دور الاسرة الأساسي في التعامل مع هذه الحالة لما لهذا الدور من آثار على النمو الفرد و تكيفه النفسي و تفاعله مع أسرته ، التي تعد الخلية الرئيسية في المجتمع و ككل المجتمعات لديها أساليب التنشئة الاجتماعية لأطفال ، حيث تقر الأعراف الاجتماعية الحق للآباء في ممارسة بعض أساليب التأديب في تنشئة أبنائهم و قد لا تخلو هذه الأساليب من بعض الممارسات الخاطئة التي قد يقوم بها الآباء في تربيتهم لأطفالهم و تأديبهم لهم . مما يجعل بعض هذه الأساليب يقع تحت إساءة المعاملة الأطفال ، و هذا المصطلح أستخدم حديثا ليشير إلى الأفعال المباشرة و غير المباشرة التي توجه نحو الطفل بهدف إيقاع الأذى النفسي أو اللفظي أو الجسدي أو الجنسي و الذي يترك آثار سلبية على نموه الجسمي و النفسي و يعيق تطوره و نموه . (لبنى و يعقوب ، 2007 ، ص 1)

و تؤكده دراسة بركات 1999 أن الأطفال المعاقين أو المصابين بتخلف عقلي هم أكثر من غيرهم عرضة لإيقاع الإساءة و العنف عليهم كما أن هذه الإعاقة قد تكون مصدر مثير للضغط و التوتر لدى الآباء المسئين بسبب حاجة هؤلاء الأطفال إلى العناية و الإشراف اللازمين . (السيد ، 2000 ، ص 5)

و قد جاءت الدراسة الحالية كمحاولة لإلقاء الضوء على هذه المشكلة من حيث أسبابها و بالتالي إمكانية الوقاية منها ووضع حد لها قبل تطورها، وانطلاقا مما سبق طرحنا مجموعة من التساؤلات التي نحاول الإجابة عليها.

2 تساؤلات الدراسة :

1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف الموجه نحو الأبناء المعاقين ذهنيا بإختلاف المستوى التعليمي للولدين ؟

1-1 هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف الموجه نحو الأبناء المعاقين ذهنيا بإختلاف المستوى التعليمي للأب ؟

1-2 هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف الموجه نحو الأبناء المعاقين ذهنيا بإختلاف المستوى التعليمي الأم ؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف الموجه نحو الأبناء المعاقين ذهنيا بإختلاف المستوى الاقتصادي للأسرة ؟

3 -فرضيات الدراسة :

4 -لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف الموجه نحو الأبناء المعاقين ذهنيا بإختلاف المستوى التعليمي للولدين .

1-1 لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف الموجه نحو الأبناء المعاقين ذهنيا بإختلاف المستوى التعليمي للأب .

1-2 هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف الموجه نحو الأبناء المعاقين ذهنيا بإختلاف المستوى التعليمي للأم .

5 -لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف الموجه نحو الأبناء المعاقين ذهنيا بإختلاف المستوى الاقتصادي للأسرة .

6- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة من الناحية العلمية و من الناحية العملية فيما يلي:

– إضافة نتائج جديدة في مجال البحث العلمي بالنسبة لموضوع الدراسة و موضوع الطفل بصفة عامة.

- محاولة إلقاء الضوء الأسباب العنف الاسري الموجه نحو المعاقين ذهنيا و أساليب الحد منه .

7- اهداف الدراسة :

– تسليط الضوء عل هذه الفئة المهشمة في المجتمع .

– محاولات الوقوف على أسباب العنف الأسري الموجه نحو فئة المعاقين ذهنيا

6 حدود الدراسة :

- **حدود الزمنية** : من 5 . 04 . 2012 إلى غاية 04.19 . 2012
- **حدود مكانية** : في المراكز الطبية التربوية للأطفال المتخلفين ذهنيا بولاية ورقلة
- المركز الطبي التربوي للمعاقين ذهنيا بالمخادمة.
- المركز الطبي التربوي للمعاقين ذهنيا بتقرت .
- المركز النفسي التربوي للمعاقين ذهنيا بتماسين.
- المركز النفسي التربوي للمعاقين ذهنيا ببني ثور.
- **حدود بشرية** : 102 إبن متخلف ذهني خفيف

7 التعاريف الاجرائية :

1 **العنف الأسري** : هو اي سلوك يقوم به الوالدان بهدف إلحاق الأذى النفسي أو الجسمي أو المادي و يتجلى ذلك في الضرب ، التدمير إتلاف الاشياء أو اللمز و الغمز بما يتسبب مع كثافة الاحباط و الغضب لدى الولدان . نحو ابنهم المعاق إعاقة عقلية بسيطة المتمدرس في المركز الطبي التربوي للمعاقين ذهنيا بولاية ورقلة

2 **المعاق ذهنيا (إعاقة بسيطة)** : هو كل ذكر او انثى تتراوح اعمارهم بين 10–22 سنة يدرس في المركز الطبي التربوي ، يندرجون في فئة قابلين للتعلم و التدريب بدرجة ذكاء بين (55– 70) لديهم القدرة على التواصل اللفظي .

أولا: العنف

1-1 مفهوم العنف:

لقد عرفه العديد من العلماء و نذكر منهم كل من :

محي الدين حسين و آخرون (1983) ➢ أن العنف يمكن تصنيفه إلى سلوك عدواني بدني و سلوك عدواني لفظي ➢. كما يعرفانه على انه ➢ سلوك يصدره الفرد لفظيا أو بدنيا صريحا ،أو ضمنيا أو مباشر ،أو غير مباشر ،أو نشطا ،أو سلبيا و حدده صاحبه بأنه سلوك أملته عليه مواقف الغضب أو الإحباط أو الإزعاج من قبل الآخرين أو مشاعر عدائية و ترتب على ذلك أذى بدني ، أو مادي ، أو نفسي ➢ كما يعرف ما ك بيري (1992) العدوان بأنه عبارة عن: ➢ أي سلوك يصدره الفرد بهدف إلحاق الأذى و الضرر بفرد أخر – أو أفراد آخرون – و الذي يحاول أن يتجنب هذا الأذى سواء كان بدنيا أو لفظيا تم بصورة مباشرة أو غير مباشرة أو تم الإفصاح عنه بصورة غضب ➢.
(بشير معمرية ، 2007،ص: 195- 196)

أما ' فليب هاريمان ' فعرفا العنف بأنه : ➢ هو سلوك تعويضي عن الإحباط المستمر ، وهو السلوك الذي يقصد به إذا شخص أخر أو جرحه بما يتناسب مع كثافة الإحباط إذ كلما زاد إحباط الفرد كلما زاد عدوانه ➢.

كما يرى 'هلجرد': ➢ أنه نشاط هدام ويقوم به الفرد بإلحاق الأداء بالآخر سواء بطريقة الاستهزاء والسخرية والهجاء،أو لإحداث الأداء والألم ➢ (سناء محمد سليمان ، 2008،ص20) .

في حين يرى ' شبلن ' : ➢ هو هجوم أو فعل مضاد موجه نحو شخص أو شيء أم في الأداء الاستخفاف والسخرية بغرض إنزال العقوبة بالآخرين ➢. (زكريا الشربيني ، 2001،ص 70)

إلا أن ' هيبنز' يعرفه بأنه : ➢ مشاعر العداوة قد تحدث من إي موقف من مواقف الحياة العادية ،ويتوقف ذلك على رد فعل لهذه المواقف فالعدوان رد فعل انفعالي أو استجابة انفعالية أو باعث أو حافز نحو التدمير والتخريب والتحطيم وما يسبب العجز أو الإعاقة أو الأداء لموضوع معين بحيث يرى الشخص المعتدي فعله –سواء كانت رأيته حقيقة أو وهمية مرضية – بأن هذا الشيء هو مصدر الإحباط أو التهديد ➢ (هشام أحمد محمد ، 2009،ص:30) .

مما سبق من التعارف نستنتج أن العنف هو شعور داخلي بالغضب والاستياء يعبر عنه ظاهريا في صورة فعل أو سلوك يقوم به شخص أو جماعة بقصد إيقاع الأداء بشخص أو جماعة أخرى .

ويأخذ العدوان صور العنف الجسمي والمتمثلة في الضرب والشجار ، كما يأخذ صور التدمير وإتلاف الأشياء ، والعدوان اللفظي المتمثل في الكيد والتشهير والفتنة... ، والأداء النفسي بما يتناسب مع كثافة الإحباط والغضب لذا المعتدي .

2-1 طبيعة العنف :

قد يشار على انه هجوم على الآخرين، وقد يكون في الغالب وليس في جميع الأحوال استجابة للمعارضة أو التعبير عن إرادة القوة فوق الآخرين أو ابتغاء الشر أو المبادأة به، أو التعدي أو الإعتداء.

والعدوان كما يقول كورسني وزميله 1998 هو مفهوم مركب ومعقد ومتعدد الأسباب ومن الصعب التنبؤ بحدوثه أو التحكم فيه ولكن مما لاشك فيه أن معرفة أسبابه تؤدي إلى التحكم فيه عن طريق إزالة هذه الأسباب ويمكن الحديث عن العدوان باعتبار سلوكا ناجما عن الغريزة أي غريزة العدوان instinet بمعنى أنه فطري في الإنسان والحيوان، وليس مكتسبا ويعتقد كثير من الناس بأن العدوان غريزي وأنه ناتج من غريزة المقاتلة أو غريزة الموت لدى سيجموند فرويد فالطاقة العدوانية تنمو من هذه الغريزة باستمرار وبمعدلات ثابتة من النمو، وتتراكم هذه الطاقة وكلما زاد تراكم هذه الطاقة كلما قل المثير المطلوب لحدوث السلوك العدواني الظاهري فالطاقة العدوانية الكثيرة تحتاج إلى مثير قليل.

مخطط يوضح طبيعة العدوان

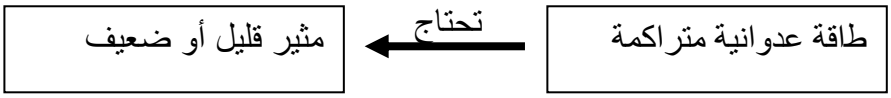

وإذا زاد التراكم عبر فترة طويلة من الزمن ظهر العدوان تلقائي، دون وجود مثير ظاهر.

الطاقة العدوانية تنمو، وتزداد وتتراكم ويتم التعبير عنها تلقائيا، بل أن الطاقة تعبر عن نفسها وفقا لنظرية الغريزة هذه، دون تحكم أو اختيار من الإنسان، وهذه النظرية شمولية تستطيع أن تفسر كل شيء، وكل شكل من أشكال العدوان والرأي الغالب في تفسير العدوان في المجتمع الأمريكي في الوقت الراهن هو القول بالعامل الوراثي والفسيولوجي كما يتمثل ذلك في المقدرة على ممارسة العدوان وهناك من ينظر للعدوان على أنه ناتج من دافع

مخطط يوضح العلاقة بين الإحباط والعدوان

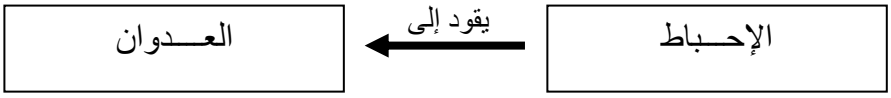

وإذا وجد العدوان دل على وجود الإحباط

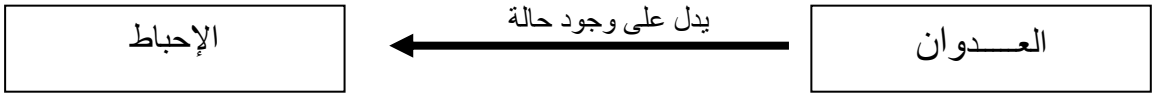

وكان المنطق وراء ذلك أن الإحباط يقود إلى الشعور بالغضب والغضب يقود إلى التهيؤ والاستعداد للعدوان وليس العدوان الظاهري نفسه، ولكن العدوان الظاهري لا يظهر إلا إذا توفر نوع من المثير كالناس أو الأماكن آو الأشياء،

لقد تحول أنظار العلماء الأمريكيين في مسألة تفسير العدوان من إرجاعه إلى قوى نفترض وجودها، وهي غير قابلة للملاحظة المباشرة، وإلى المثيرات أو المؤثرات الخارجية على الاستجابة العدوانية الظاهرية، آو الخارجية فتفسر العدوان.

مخطط يوضح تفسير العنف

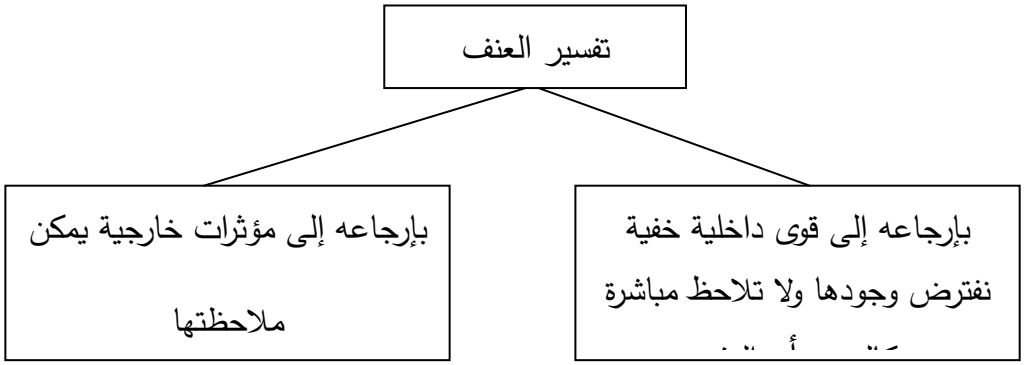

(عبد الرحمان محمد العيسوي، 2001،ص : 156)

1-3 أسباب العنف :

- الوالدين الذين كانوا ضحايا اعتداء أو إهمال في طفولتهم أكثر عرضة لأن يصبحوا معتدين مع أطفالهم
- الأزواج الذين يمارسون العنف الجسدي على زوجاتهم يمارسونه على أطفالهم
- الزوجات المضطهدات في المنزل أكثر قابلية لاعتداء على أطفالهن
- الوالدين الذين يخافان من فقدان السيطرة على الطفل يحاولون إن يحكموا سيطرتهم بكل الوسائل خوفا من الفشل
- قلة خبرة الأهل في تربية الطفل و التوقع الغير منطقي من الطفل للتحصيل والتفوق
- الطفل الذي يولد من حمل غير مرغوب
- الطفل ذو الإعاقات الجسدية أو الذهنية
- العامل الاقتصادي :قلة الدخل والبطالة
- التفكك الأسري

- استخدام الخمور والمخدرات . (محمد المهدي ، 2012 ، ص : 4)

1-4 أسباب العنف نحو المعاق عقليا :

1-4-1 حلقة العنف:

ويعني بها أن يكون الآباء قد تعرضوا هم أنفسهم إلى العنف والإساءة في طفولتهم، مما يجعلهم أكثر ميلا واستعدادًا إلى إسقاط تجاربهم السلبية على أطفالهم وخصوصًا الآباء الذين لديهم أطفال معاقين.

1-4-2 الوضع الاجتماعي:

إن كثرة المشاكل بين الزوجين واستحكامها تزيد من حدة التوتر والضغط داخل المنزل مما قد يساهم في تسريع فرص تفريغ ثورات الغضب التي تنتاب الآباء على أطفالهم، وبالتالي وقوعهم – أي الأطفال – في دائرة الإيذاء والعنف، وإذا كان هذا الأمر يتم مع أطفال أصحاء، فإنه من المتوقع في حالة وجود طفل معاق أن تزيد احتمالية الخطر؛ و لا سيما و أن كلا من الولدين يحمل أحد هما الآخر المسئولية عن الإعاقة الخاصة بطفلهما.

1-4-3 الوضع الاقتصادي:

إن عجز أرباب الأسر عن تأمين احتياجات أفراد أسرهم نتيجة لسوء الوضع الاقتصادي الملزم لهم، أو نتيجة عوامل البطالة المختلفة، قد يؤدي إلى نشوء صراع بين الزوجين، وقد تكون نتائجه سلبية في العادة، وتنعكس هذه الصور الممثلة بالإساءة على بعض أفراد الأسرة الضعفاء، وخصوصًا الأم وبعض الأطفال.

1-4-4 الكروب الاجتماعية :

إن تضافر وجود الضغوطات الحياتية و اجتماعية واقتصادية المعقدة والمركبة والتي يتعرض لها أرباب الأسرة خارج المنزل قد تزيد من حدت التوترات و الهزات المحتملة لهذه الأسر، وبالتالي انتقال حلقة العنف إلى داخل أطر هذه الأسرة، والتي قد تزداد حدتها في حال وجود طفل أو أطفال معاقين، يحملون وبشكل غير مقصود أسرهم السمات السلبية.

1-4-5 جهل الخصائص النمائية للأطفال : يجهل الكثير من أرباب الأسر الخصائص النمائية والسلوكية المتعلقة بالأطفال المعاقين؛ مما قد يدفع بهؤلاء الأرباب إلى إيقاع الأذى بأطفالهم . (نادية محمد السعيد الدمياطي،2012 ،ص : 4)

1 5 النظريات المفسرة للعنف : تناول العديد من الباحثين السلوك العدواني فتباينت تفسيراتهم له، وذلك باختلاف النظريات التي تطرقت له مما يجعلنا نعرض عليكم بعضها .

1-5-1 النظرية الفسيولوجية : ركزت تفسيرها للعدوان على الخصائص الفسيولوجية حيث ترى انه هناك خلال في الجينات أو الهرمونات مما يجعل الفرد يقوم بالسلوك العدواني و فيما يلي بعضها

أ – العوامل الوراثية : حيث توصلت أن لدى الكائن البشري عموما 46 كروم وسوما مرتبة في 23 زوجا، في الذكر العادي يتحدد الجنس بواسطة زوج من الكروم موسومات و هما "س ص" إلا أن هناك نوع من الشذوذ الكروم وسومي قد يحدث عند بعض الناس ، و يرتبط بالعدوان و هو وجود كروم وسوما زائد من نوع "ص" في الكروم وسوم المحدد للجنس ليصبح "س ص ص " و يحدث هذا النوع من الشذوذ بمعدل حالة واحدة لكل ثلاثة آلاف ذكر ، و عندما تم اكتشاف أن 3٪ من الرجال المسجونين كان لديهم هذا الخلل في الكروم موسومات ، قاد ذلك الباحثين إلى الاعتقاد أن الكروم وسوم "ص" الإضافي هو مصدر العدوانية .

و لكن إذا كان ما بين 3 – 4 ٪ من رواد السجن لديهم شذوذ كروم وسومي فكيف نفسر وجود 96 – 97 ٪ لهم كروم موسومات عادية ؟ مما يقودنا هذا إلى عوامل آخري للعدوان .

ب – اختلال الهرموني : أكدت الدراسات أن الخلال في إفراز الهرمونات يودي إلى السلوك العدواني فزيادة هرمون الذكورة (التستوسترون) يزيد في العدوانية لدى الرجال و أحيانا لدى النساء ، كما زيادة هرمون (الإستروجين) لدى النساء في فترة الحيض يؤدي إلى عدائية أكبر .

إذا كان سبب العدوان هو خلل في إفراز الهرموني فكيف يفسر العدوان عند الأفراد الأسويا .

(محمد السيد عبد الرحمان، 2004، ص : 416 – 419)

1-5-2 النظريات الغريزية: وهي من النظريات الأولى التي فسرت السلوك العدوان ومن أنصارها (وليام ماكدوجال W .Mc. Dougal ، س. فرويد S. Freud ، أ. أدلر A. Adler ، كونراد لورنز K. Lorenz) يرجعون أسباب العدوان إلى وجود حافز فطري. فمكدوجال يرجعه إلى غريزة المقاتلة التي يحركها إنفعال الغضب

أما فرويد 1915–1920 فلقد فسر غريزة العدوان يعتبرها غريزة فطرية، وهي تعبير عن غريزة الموت . وتتجه هذه الغريزة في أصلها إلى تدمير الذات (المازوخية). فيرى أن البشر مدفوعون بشكل لاشعوري نحو تدمير ذواتهم، أي مدفوعون نحو الموت، و لا تتجه هذه الغريزة إلى الخارج ضد الآخرين (السادية) إلا كظاهرة ثانوية فقط، ويتم ذلك من أجل حماية الذات عن طريق ميكانيزمات الدفاع .

يتفق أدلر 1908–1910 مع فرويد في كون العدوان غريزة فطرية ، و لكنه يختلف معه من ناحية إستقلالها التام عن غريزة الجنس، وسماها " إرادة القوة " . أين يمثل القوة بالذكورة و الضعف بالأنوثة. ثم تخلى بعد ذلك عن إرادة القوة مفضلا عنها مفهوم " الكفاح في سبيل التفوق ". و اعتبر الهدف النهائي للإنسان أن يكون عدوانيا و أن يكون قويا متفوقا.

أما لورنز 1966– 1977 وهو ممثل علما الإيثولوجيا فقد افترض أن السلوك العدواني ناتج عن غريزة القتال، وهو تعبير حتمي لها . وهي غريزة موجودة عند الإنسان و العديد من الحيوانات. وهذه الغريزة يتم إنتاجها باستمرار داخل الكائن الحي بمعدلات ثابتة. ولذلك هي تتراكم مع الوقت. وهي لا تعمل بمفردها بل توجد مثيرات مولدة. و عندما تتراكم الغريزة ولا تجد طريق لتصريفها، فإن إي إثارة يتعرض لها الكائن تجعله يتفجر بالعدوان.

1-5-3 نظرية الإحباط – العدوان: و هي من أشهر النظريات التي حاولت تفسير العدواني . والتي يطلق عليها فرض الإحباط– العدوان قدم هذا الفرض فريق من سيكولوجي جامعة بيل الأمريكية وهم: جون دولارد J. Dollard نيل ميلر N. Miller لونارد دوب L. Doob هوبرت مورر H. Mowrer روبرت سيزر R. Sears عام 1998. الذين افترضوا أن الإحباط كشريط بيئي يؤدي إلى العدوان . فالإحباط وهو إعاقة تحقيق الهدف ، يؤدي إلى استثارة دافع الهجوم على الذي تسببوا في إعاقة تحقيق الهدف و إلحاق الأذى بهم . و بالتالي فإن بحسب هذه النظرية ، فإن إزالة مصدر الإحباط الخارجي ، تؤدي إلى التخلص من السلوك العدواني أو التقليل منه .

و الإحباط هو حالة من خيبة الأمل و الحرمان و الشعور بالمرارة و الفشل ناجم عن إعاقة المرء من تحقيق هدف معين. فالوعي بالإحباط يعني الخطر و التهديد و الحرمان من إشباع حاجات الإنسان الأساسية التي تحمي وجوده و تحافظ على بقائه.

1-5-4 النظرية السلوكية: يفسر السلوكيون العدوان وفقا لمفاهيمهم التي يستخدمونها لتفسير السلوك. فالسلوك العدواني عندهم سلوك متعلم عن طريق الإشراط و التعزيز . و هنالك نوعان من الإشراط هما

1)- الإشراط الاستجابي الذي يحدث فيه الروسي إيفان ب بافلوف L. P. Pavlov ويحدث فيه السلوك كاستجابة لمثير سابق وهو تلقيه لإهانة مثلا أو رؤيته لمعزز عند الضحية ضعيف يمكن أخذه بالقوة.

2) - الإشراط الإجرائي و بحث فيه السيكولوجي الأميركي ب.ف.سكنر B.F.Skinner الذي يقول : يصدر السلوك كإجراء في البيئة فيحدث فيها تغيرات ، ويتأثر بعد ذلك بما يعقبه، فإذا كان التعزيز زاد احتمال صدوره ، أما إذا لم يعزز أو يتعرض للعقاب فإن احتمال صدوره يتناقص. فالسلوك العدواني وفق هذا الإشراط، يحدث و يستمر عندما يعقبه ثواب . (بشير معمريه ، 2007 ، ص: 146-199)

1-5-5 النظرية التعلم الاجتماعي: يعد ألبرت باندورة A. Bandura مؤسس النظرية التعلم الاجتماعي، أو ما يعد بالتعلم عن طريق التعلم بالملاحظة، من أشهر الباحثين الذين بينوا من خلال التجريب تأثير مشاهدة النماذج العدوانية في تزايد العدوان عند الأطفال و يكون ذلك عن طريق التقليد ، فكثير من السلوكيات تحدث عن طريق التقليد.

إن الولدين عندما يستخدمان العقاب مع الطفل يكون سبب لتعلم السلوك العدواني. كما أن النماذج العدوانية لا تقتصر على الولدين و لكنها تشمل المعلمين و الأقران و الأشقاء و النماذج الرمزية التي يشاهدها في الكتب و التلفاز. ولكم الأشخاص المهمين في حيات الطفل لهم تأثير أكبر من الآخرين الأقل أهمية. (قحطان أحمد الظاهر،2004 ،ص: 125)

1-5-6 نظرية السمات: ترى هذه النظرية أن العدوان سمة من سمات الشخصية، وهناك فروق بين الأفراد في هذه السمة. و يعتبر أيزنك H. J. Eysenk من أكبر دعاة هذه النظرية الذي يقول بوجود شخصية عدوانية. و باستخدام التحليل العاملي قدم برهان علمية على صحة ما يذهب إليه.

1 -أن جميع الأفراد يولدون بأجهزة عصبية مختلفة، فمنهم من هو سهل الاستثارة ومنهم من هو صعب الاستثارة.

2 -الشخصيات سهلة لاستثارة تصبح مضطربة، و الشخص المضطرب، و الشخص المضطرب لديه استعداد في أن يصبح عدوانيا أو مجرم.

1-5-7 النظرية البيئية : تشير هذه النظريات إلى أن العدوان يتأثر بالعوامل البيئية الفيزيقية، و قد تناولت البحوث ثلاث موضوعات بيئية في علاقتها بالعدوان و العنف هي كما يلي

1 -**الضوضاء** :تبين من النتائج الدراسات في هذا الصدد أن الأفراد الذين يعيشون في الحضر و يتعرضون للضوضاء. صاخبة، يظهرون مستويات أعلى من العدوانية تجاه الآخرين أو البيئة

أكثر من الأفراد الذين لا يتعرضون للضوضاء. فالضوضاء تعتبر نوع من الضغوط البيئية التي يستجيب لها الأفراد بالعدوان.

2 -**الازدحام:** الازدحام بصفة عامة لا يؤدي إلى ارتكاب السلوك العدواني، و لكن الدراسات و إن كانت قليلة و جدت أن الازدحام يدفع الأفراد إلى الإتيان بالسلوك العدواني، خاصة إذا توفرت ظروف مناسبة كشعور مناسبة كالشعور بالتهديد و تعذر الهروب أو الضغوط و إدراك الفرد للموقف .

3 -**الحرارة:** يعتبر التعرض باستمرار لدرجة الحرارة مرتفعة كضغط بيئي، أحد العوامل المساعدة على ظهور السلوك العدواني، إلا أن الدراسات في هذا المجال لم تحسم هذه العلاقة.

(بشير معمريه ، 2007 ، ص: 200-201)

بعدما تم عرض النظريات المختلفة التي حاولت تفسير السلوك العدواني وجدنا أن كل نظرية من النظريات تفسر جانب من السلوك و لم تفسر السلوك كله، و إذا جمعناها وجدناها متكاملة و ليست متعارضة. لأن السلوك العدواني كأي سلوك محصلة مجموعة من العوامل المتفاعلة بعضها ذاتي و بعضها يكمن في الظروف التنشئة الاجتماعية و موقف الحياة التي نعيشها بما فيها من إحباط، و صراع و ثواب و عقاب.

1 -6 أنواع العنف :

أن السلوك العدواني الذي يعد من سمات الشخصية يختلف إلى درجة كبيرة في التصنيف و يعود هذا الاختلاف إلى اختلاف الآراء المفسرة له و سنتعرض في هذا الباب إلى تصنيفات العدوان.

- سابنفليد Sappfield 1965 ذكر ثلاث أنواع وهي :

أ - **عنف بدني أو مادي مقصود** : وهو يتضمن الإلحاق الفرد الأذى بشخص آخر أو ممتلكاته أو ما يشعر بقيمته من الأشياء .

ب -**عنف لفظي صريح** : مثل اللعن و اللوم و النقد و السخرية و التهكم و الاستهزاء و ترويج الدعايات المغرضة .

ج -**عنف غير مقصود:** و يتمثل في إلحاق الضرر أو الأذى بشخص ما دون قصد أو وعي أو نية مبيت.

- و صنف مرسي 1985 العدوان وفق المعيار الاجتماعي إلى صنفين :

أ –**عنف الاجتماعي** : و يشمل الأفعال المؤذية التي تهدف إلى ردع اعتداءات الآخرين .

ب –**عنف للاجتماعي** : ويشمل الأفعال المؤدية التي يظلم بها الإنسان نفسه أو غيره .

(قحطان أحمد الطاهر ، 2004 ، ص: 117– 119)

- أما س. فيشباخ S– Feshbach 1971 فقد صنفه إلى نوعين هما :

أ –**العنف الو سيلي أو الوسطي**: و هو الذي يهدف إلى استرداد بعض الأشياء أو الموضوعات أو أخذها بالقهر و الاغتصاب.

ب –**العنف العدائي الغاضب** : الذي يهدف إلى إلحاق الضرر بالآخر ، و يكون مصحوب بأحاسيس و مشاعر الغضب و الحقد و التذمر . (بشير معمرية ، 2007 ، ص :145)

ومنه نستخلص إلى أربعة أشكال رئيسية للعدوان و هي كالتالي :

- االعنف الجسدي : و يقصد به السلوك الجسدي المؤدي الموجه نحو الذات أو الآخرين ، و يهدف إلى الإيذاء أو خلق الشعور بالخوف ، ومن الأمثلة على ذلك الضرب ، و الدفع ، و الركل ، و شد الشعر ، و العض ،....الخ وهذا السلوكات ترافق غالبا نوبات الغضب الشديدة .
- االعنف للفظي: ويقف عند حدود الكلام الذي يرافق الغض، و الشتم، و السخرية، و التهديد...الخ

و ذلك من أجل الإيذاء أو خلق جو من الخوف، و هو كذلك يمكن أن يكون موجه لذات أو الآخرين

- العنف المادي: وهو يقصد ألحاق الضرر أو الإيذاء نحو ممتلكات المعتدى عليه .
- العنف الرمزي: و يشمل التعبير بطريقة غير لفظية عن احتقار الأفراد الآخرين أو توجيه الإهانة لهم، كالامتناع عن النظر إلى الشخص الذي يكن العداء له، أو الامتناع عن تناول ما يقدمه له، أو النظر له بطريقة ازدراء و تحقير. (خوله أحمد يحيى ، 2003 ، ص: 186)

1–7 اثار العنف

يترك العنف بأشكاله المختلفة آثاراً سلبية على الأطفال قد تستمر مدى الحياة .إذ قد تؤثر خبرات العنف على الأداء الوظيفي للطفل برمته وعلى الاتجاهات والكفاءة الاجتماعية والأداء المدرسي والعلاقات المستقبلية في مراحل المراهقة والرشد . إضافة إلى تناقل ممارسات الإساءة عبر الأجيال، حيث أن

الأولاد الذين يشهدون العنف الأسري داخل بيوتهم قد يقومون بتكرار دورة العنف في مراحل عمرهم المتقدمة مع أبنائهم في المستقبل .ويمكن تلخيص الآثار الناجمة عن ممارسات العنف بما يلي:

1 **الآثار الطبية والصحية:** تتضمن الكسور، خاصة الأطراف والجمجمة، وإصابات العين الدائمة، والضرر لأغلفة الدماغ. وقد يؤدي العنف إلى ما يسمى بالطفل المعذب الذي يحمل علامات سريريه نتيجة تعرضه للإصابة أو العنف .وقد تأخذ بعداً مرضياً بصورة ظاهرة على جسده ونفسيته مما يستوجب العلاج الطبي السريري .وقد يؤدي ذلك إلى التقيؤ والإسهال، الخ....

2 -**الآثار التطورية النمائية** :يظهر الأطفال من ضحايا الإهمال والعنف الأسري والإساءة أعراض اضطراب توتر ما بعد الصدمة بصورة مماثلة نسبياً للكبار، باستثناء أن الأطفال يظهرون أعراضاً معرفية أقل وأعراضاً سلوكية أكثر. وعلى سبيل المثال :يعبر الأطفال عن ذكرياتهم العقلية من خلال اللعب. ويؤدي التعرّض لخبرات مأساوية متُعَددة أو مزمنة كالإساءة الجسمية والجنسية في مرحلة الطفولة، إلى تعطيل وتخريب بالغ للتطور الطبيعي، وإلى تبني اتجاهات حذر وإلى تأثيرا بالغة على تقدير الذات والثبات الانفعالي طويل الأمد وقد يؤدي العنف إلى التأخر في النمو، والتأخر في النطق والاستيعاب، والتأخر في نمو الذكاء، بالإضافة إلى إعاقة في تطور الشخصية بشكل سوي.

3 -**الآثار النفسية الانفعالية والعاطفية** :غالباً ما يركّز أخصائيو الصحة النفسية عند تناول جوانب التعطّل العاطفي لدى الأطفال المعرّضين لأخطار العنف والإساءة الوالدية والأسرية، على الأعراض والاضطرابات العقلية التي قد تتفاقم مع تقدم سن الطفل، مع مراعاة إن سوء التوافق النفسي لدى هؤلاء الأطفال يمكن أن يظهر أيضاً في جوانب أخرى من التطور العاطفي والنفسي بما في ذلك التنظيم العاطفي والعلاقات مع الأقران والتعلّق ونظام الذاتي إضافة إلى الاكتئاب والقلق وضعف الثقة بالنفس، وعدم الوثوق بالآخرين، والخلل السلوكي كاضطرابات تناول الطعام وتعاطي الكحول والتشويه الذاتي واضطراب توتر ما بعد الصدمة .

4 -**الآثار الاجتماعية** :وتشير إلى السلوكيات الظاهرة مثل العدوان على أطفال آخرين أو على ممتلكات أو أشخاص أكبر سناً كالمعلمين، أو الانحراف والتمرد، ومشكلات السلوك المرتبطة بالقلق والاكتئاب، أو الجنوح والتسرّب من المدرسة أو البيت .وقد يؤدي ذلك إلى العزلة والوحدة التي تتمثل في عدم الأمان والانسحاب الاجتماعي . (ماجد أبو جابر و آخرون ،2009 ،ص : 21)

ثانيا : الإجراءات المنهجية :

تمهيد :

وقد حاولنا الوقوف على الإجراءات المنهجية اللازمة للوصول إلى النتائج العلمية الدقيقة وهذا بالتركيز على الحدود الزمنية والمكانية والتطرق إلى منهجية الدراسة ، و العينة الاستطلاعية وأداة جمع البيانات والخصائص السيكومترية للأداة وكذا الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة الأساسية ،واستعملنا في ذلك برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS (13.0) .للحصول على نتائج أكثر دقة ومصداقية .

1. المنهج المستخدم:

و نظرا لطبيعة الدراسة الحالية تم إتباع المنهج الوصفي الذي يعد من أكثر مناهج البحث ملاءمة للواقع الاجتماعي كسبيل فهم ظواهره ، لهذا يمكن تعريف المنهج الوصفي " بأنه

أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية و دقيقة عن الظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة و ذلك من أجل الحصول على نتائج عملية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية و بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة ". (محمد عبيدات و آخرون،1999،ص46)

2 العينة الاستطلاعية :

2 1 حدود الدراسة:

- **حدود الزمنية :** لقد أجريت الدراسة خلال الموسم (2011 . 2012) ،
- **حدود المكانية :** مراكز المعاقين ذهنيا بولاية ورقلة
- **حدود البشرية :** و لقد إشملت العينة على (29) فرد من ذكور و إناث.

2-2 . أهمية الدراسة الإستطلاعية:

تعتبر الدراسة الإستطلاعية خطوة أولية لتعرف على عينة الدراسة، حيث تمكن الباحث من معرفة صلاحية الأداة من عدمه في التطبيق ، و مدى مناسبتها لأفراد العينة ، كما تساعد على معرفة خصائص العينة و الصعوبات التي قد تواجه الباحث أثناء التطبيق ليتجاوزها في التطبيق الأساسي للدراسة، و خاصة في الدراسة الحالية لاعتمادها في تطبيق الإستبيان على المقابلة لأن القدرات العقلية للعينة ضعيفة و تحتاج إلى قراءة و تبسيط العبارات لتتمكن من الإجابة لذى تم تكييف الإستبيان لهذ السبب .

2-3 أهداف الدراسة الإستطلاعية:

. حساب الخصائص السيكومترية لأداة القياس.

. التأكد من صلاحية أداة البحث.

. مدى وضوح الفقرات و ملائمتها للعينة الموجهة إليها.

2-4 العينة الدراسة الإستطلاعية:

تعد العينة ضرورة من ضروريات إجراء البحوث الميدانية وهذا لغرض تمثيل المجتمع الأصلي ، ولكن تختلف العينات من مجتمع لآخر ومن منطقة لأخرى ومن مشكلة لأخرى وذلك باختلاف المكان والزمان ونوع الدراسة ، والذي يقصده الباحث من هذا أن تكون العينة ممثلة لمجتمع الدراسة حتى يستطيع الباحث بالتالي تعميم نتائجه أما إذا لم تكن العينة ممثلة فلا يستطيع الباحث تعميم نتائج بحثه أو دراسته . (أحمد محمد الطبيب ، 1999 ، ص 227)

قد اعتمدنا في إختيار العينة غير عشوائية ، حيث تكونت من (29) تلميذ معاق إعاقة ذهنية بسيطة .

الجدول رقم (1) : يوضح عينة الدراسة حسب الجنس .

الجنس	العدد	النسبة %
ذكور	15	%51.72
إناث	14	%48.27
المجموع	29	% 100

2-5 أدوات البحث المستخدمة :

يستخدم الباحث عادة مجموعة من الأدوات والوسائل في جمع المعطيات حول موضوع الدراسة أو بنائها بطريقة علمية ، وقد تعددت وتنوعت أدوات جمع البيانات في البحوث والدراسات وأصبحت تختص كل واحدة منها بموضوع بحث ما ، لهذا إعتمدنا في بحثنا هذا على الإستبيان الذي هو " مجموعة من الأسئلة المكتوبة و التي تعد بقصد الحصول على معلومات أو آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين". (ربحي مصطفى عليان ، عثمان محمد غنيم،2000 ، ص 82).

2-6 استبيان خاص العنف الأسري :

صممت هذه الأداة بعد وضع الأبعاد الرئيسية للموضوع والتي تتمثل في ما يلي :

البعد الأول : تناول الجانب المعنوي.

البعد الثاني : تناول الجانب الجسدي.

البعد الثالث : تناول الجانب المادي.

7-2 الخصائص السيكومترية للأداة التي تقيس العنف الاسري:

أ . صدق المحكمين:

تم عرض الصورة الأولية للإستبيان الذي يقيس العنف الاسري على مجموعة من المحكمين الخبراء من قسم علم النفس و علوم التربية، في موضوع الخاصية للحكم على صلاحية الأداة من حيث ملائمة التعليمات للعينة و مناسبة الفقرات و البدائل لقياس الخاصية .

الجدول رقم(2): يوضح قائمة الأساتذة المحكمين للأداة (العنف الاسري)

الأساتذة	الرتبة العلمية
. الاستاذ: بوسعدة قاسم	دكتوراه علوم التربية
. الأستاذة : حاج صبري فاطمة الزهراء	ماجستير علم النفس المدرسي
. الأستاذة : خلادي أمينة	دكتوراه علم النفس الإجتماعي
. الأستاذ : خميس محمد سليم	ماجستير علم النفس العيادي
. الأستاذة : وازي طاووس	ماجستير علم النفس الإجتماعي

و بعد إستاعدة استمارات التحكيم و الإطلاع على ما جاء فيها من آراء التحكيم تم إجراء التعديلات المطلوبة و ذلك لدى قياس الفقرات للأبعاد ، و على ضوء الملاحظات المقدمة تم حدف (5) بنود من أصل (46) بند وبذلك أصبح عدد البنود (41) بند.

ب - صدق المقارنة الطرفية:

يتم في هذه الطريقة إعطاء الدرجات الكلية لكل الأفراد ثم ترتيب الدرجات تصاعديا و تؤخد بنسبة 27% من درجات عينة الأفراد العليا و 27% من درجات العينة الدنيا .(محمد خيري ، 1999 ، ص 223)

و كانت النتائج كالآتي:

الجدول رقم (3) : يوضح نتائج المقارنة الطرفية

	ت المحسوبة	ت المجدولة	مستوى الدلالة
الفئة العليا	8.34	2.58	0.01
الفئة الدنيا			

نلاحظ "ت" المحسوبة (8.34) أكبر من "ت" المجدولة(0.58) عند مستوى الدلالة 0.01 و عليه فإن أداة السلوك العدواني على قدر عالي من الصدق.

ج . الثبات: إستخدمنا في هذه الدراسة لتقدير ثبات الاستبيان طريقة التجزئة النصفية و التي يقصد بها " عبارة عن تجزئة الإختبار إلى جزئين جزء يتكون من درجات العبارت الزوجية و الجزء الثاني يتكون من درجة العبارات الفردية ". (فؤاد بهي السيد ، 1978 ، ص384)

فبعد ما قمنا بقسمة الإختبار إلى نصفين (فردي و زوجي) تم حساب معامل الارتباط الجزئي لبرسون بين نصفي الأداة تحصلنا على معامل الارتباط يساوي (0.75) و بعد تعديله بمعامل سبيرمان براون (Spearmain–Brown) أصبح (0.85)

د . ثبات الأداة بمعامل ألفا كرونباخ :

يقدم كرومباخ Crombach معادلة عامة ، وتنطلق من المنطق العام لثبات الإختبار و يطلق على معادلة (كرونباخ) إسم معامل (ألفا) Alpha (سوسن،2007 ، ص 141).

بعد تطبيق المعادلة السابقة تحصلنا معامل ثبات قدر ب (0,88) وهو معامل ثبات عالي، و عليه فإن الأداة على قدر عال من الثبات.

3: الدراسة الاساسية:

3 1 حدود الدراسة الاساسية :

- **حدود الزمنية :** من 5 . 04 . 2012 إلى غاية 04.19 . 2012
- **حدود مكانية :** في المراكز الطبية التربوية للأطفال المتخلفين ذهنيا بولاية ورقلة
- **حدود بشرية :** 102 إبن متخلف ذهني خفيف

3-2 عينة الدراسة الأساسية:

تم تطبيق الاستبيان في صورته الأساسية على عينة الدراسة و التي بلغت (102) طفل معاق ذهنيا اعاقة بسيطة و قد تم إختيار العينة بطريقة قصدية. و هي موزعة في الجدول التالي:

جدول رقم (4): يوضح توزيع العينة

المراكز	العدد الإجمالي	الذكور	الإناث	النسبة ب%
المركز الطبي التربوي للأطفال المعاقين ذهنيا بالمخادمة (مدينة ورقلة)	16	11	05	%15.68
المركز الطبي التربوي للأطفال المعاقين ذهنيا ببني ثور (مدينة ورقلة)	29	15	14	%28.43
المركز الطبي التربوي للأطفال المعاقين ذهنيا بتماسين	14	09	05	13.72
المركز الطبي التربوي للأطفال المعاقين ذهنيا بتقرت	43	24	19	%42.15
المجموع	102	60	43	%100

3-3 الأساليب الإحصائية المستخدمة:

إعتمدنا في دراستنا على الأساليب الإحصائية التالية:

3-3-1 تحليل التباين البسيط(الأحادي):

هو أبسط صور تحليلات التباين حيث يتم فيه تقسيم الأفراد إلى مجموعات طبقا لصفة واحدة فقط، و تستخدم هذه المعادلة لمقارنة اكثر من متوسطين إثنين مع بعظها البعض في نفس الوقت .

(سامي ، 2000 ، ص 196)

يستخدم تحليل التباين الأحادي لمقارنة أكثر من متوسطين إثنين مع بعضهما البعض في نفس الوقت ،حيث يتم حساب (ف) بالمعادلة التالية :

$$ف = \frac{\text{التباين بين المجموعات}}{\text{التباين داخل المجموعات}}$$

حيث :

التباين بين المجموعات = مجموع مربعات الفروق عن / درجة الحرية بين المجموعات

التباين داخل المجموعات = مجموع مربع انحراف قيم المجموعة عن متوسطها / درجة الحرية داخل المجموعات

كذلك (ف) تتضمن تباينين لهما درجتين من الحرية وهما:

درجة حرية البسط = عدد المجموعات . 1

درجة حرية المقام = عدد الافراد الكلي . 1

(محمود،1987 ، ص292 ،293ص ،294 ص)

1. 2 . عرض و تحليل نتائج الفرضية ا الاولى :

تنص الفرضية الاولى على انه :لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف الأسري نحو الأبناء من ذوي الاعاقة الذهنية بإختلاف المستوى التعليمي للوالدين ،و قد تم تجزئة هذه الفرضية الفرعية إلى جزئين :

1 .2 . 1 . عرض و تحليل نتائج الفرضية الأولى للفرضية الفرعية الأولى :

حيث تنص الفرضية الجزئية الأولى للفرضية الفرعية الأولى على أنه : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف الأسري نحو الأبناء من ذوي الإعاقة الخفيفة بإختلاف المستوى التعليمي للأب . و الجدول التالي رقم (5) يوضح ذلك .

جدول رقم (5) يوضح نتائج تحليل التباين البسيط لدلالة الفروق في العنف لأسري نحو الأبناء ذوي الإعاقة الذهنية الخفيفة بإختلاف المستوى التعليمي للأب.

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات (التباين)	قيمة(ف)المحسوبة	قيمة (ف) المجدولة	مستوى الدلالة

بين المجموعات	591,08	2	197,02	1,04	3,15	0,05
داخل المجموعات	13033,24	69	188,88		4,98	0,01
المجموع	13624,32	71				

و لدراسة ما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائيا قمنا بتحليل التباين البسيط عن طريق حساب (ف) و المقدرة ب(1,04) و هي أصغر من قيمة (ف) المجدولة عند مستوى الدلالة 0,01 و المقدرة ب(4,92) و عند مستوى الدلالة 0,05 و المقدرة ب (3,15) و بدرجة حرية بين المجموعات مساوية لي (2) و درجة حرية داخل المجموعات مساوية لي (69) . لذلك نلاحظ أن التباين داخل المجموعات و التباين بين المجموعات لا توجد فروق جوهرية بينهما أي أنه لا يوجد إختلاف في العنف الأسري الموجه نحو الأبناء من ذوي الإعاقة الذهنية بإختلاف المستوى التعليمي للأب و بالتالي نقبل فرضية الدراسة أي تحقق الجزء الأول من الفرضية الفرعية الأولى.

1 . 2 . 2 . عرض و تحليل نتائج الفرضية ا الأولى للفرضية الفرعية الثانية :

حيث تنص الفرضية الجزئية الأولى للفرضية الفرعية الأولى على أنه : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف الأسري نحو الأبناء من ذوي الإعاقة الخفيفة بإختلاف المستوى التعليمي للأم . و الجدول التالي رقم (6) يوضح ذلك .

جدول رقم (6) يوضح نتائج تحليل التباين البسيط لدلالة الفروق في العنف الأسري نحو الأبناء ذوي الإعاقة الذهنية الخفيفة بإختلاف المستوى التعليمي للأم.

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات (التباين)	قيمة(ف)المحسوبة	قيمة (ف) المجدولة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	351,08	2	175,54	0,92	3,13	0,05

داخل المجموعات	13273,24	70	189,61		4,12	0,01
المجموع	13624,32	72				

و لدراسة ما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائيا قمنا بتحليل التباين البسيط عن طريق حساب (ف) و المقدرة ب(0,92) و هي أصغر من قيمة (ف) المجدولة عند مستوى الدلالة 0,01 و المقدرة ب(4,12) و عند مستوى الدلالة 0,05 و المقدرة ب (3,13) و بدرجة حرية بين المجموعات مساوية لي (2) و درجة حرية داخل المجموعات مساوية لي (70) . يعني هذا أن التباين داخل المجموعات و التباين بين المجموعات لا توجد فروق جوهرية بينهما أي أنه لا يوجد إختلاف في العنف الأسري الموجه نحو الأبناء من ذوي الإعاقة الذهنية بإختلاف المستوى التعليمي للأم و بالتالي نقبل فرضية الدراسة أي تحقق الجزء الثاني من الفرضية الفرعية الثانية.

1 . 3 . عرض و تحليل نتائج الفرضية الفرعية الثانية :

تنص الفرضية الفرعية الثانية على أنه : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف لأسري نحو الأبناء من ذوي الإعاقة الذهنية الخفيفة بإختلاف المستوى الاقتصادي للأسرة

الجدول رقم(7) يوضح نتائج التحليل التباين البسيط لدلالة الفروق في العنف الأسري نحو الأبناء من ذوي الاعاقة الذهنية الخفيفة باختلاف المستوى الاقتصادي للأسرة.

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات (التباين)	قيمة(ف)المحسوبة	قيمة (ف) المجدولة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	108,78	2	54,39	0,28	3,13	0,05
داخل المجموعات	13515,54	70	193,07		4,12	0,01
المجموع	13624,32	72				

و لدراسة ما إذا كانت الفروق الملاحظة دالة إحصائيا قمنا بتحليل التباين عن طريق حساب (ف) و المقدرة ب(0,28) و هي أصغر من (ف) المجدولة حيث قدرت عند مستوى الدلالة 0,01 ب 4,12 و عند مستوى الدلالة 0,05 ب 3,13 و بدرجة حرية بين المجموعات تساوي (2) و درجة حرية داخل المجموعات تساوي 72 . يعني هذا أن التباين بين المجموعات و التباين داخل المجموعات رغم أنهما مختلفان و لكن لا توجد فروق جوهرية بينهما ، و عليه فالفروق غير دالة إحصائيا أي أنه لا توجد إختلافات في العنف الأسري الموجه نحو الأبناء المعاقين إعاقة ذهنية خفيفة بإختلاف المستوى الإقتصادي للأسرة، و بالتالي نقبل فرضية الدراسة.

2 – تفسير و مناقشة النتائج :

2 . 2 . تفسير و مناقشة الفرضية الفرعية الأولى :

تنص الفرضية الفرعية الأولى على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف الأسري نحو الأبناء من ذوي الاعاقة الذهنية بإختلاف المستوى التعليمي للوالدين ،و الفرضيتان الجزئيتان المنبثقتان منها:

1 . لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف الأسري نحو الأبناء من ذوي الإعاقة الخفيفة بإختلاف المستوى التعليمي للأب .

2 . لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف الأسري نحو الأبناء من ذوي الإعاقة الخفيفة بإختلاف المستوى التعليمي للأم .

و قد دلت النتائج على تحقق الفرضيتين الجزئيتين ، أي أنه لا توجد علاقة بين العنف الأسري بإختلاف المستوى التعليمي للوالدين ، و يمكن أن يعزى هذا إلى عدم تقبل الوالدين لإعاقة أبنائهم مهما يكن مستواهم التعليمي . و هذا ما تؤكده دراسة (البداينة ، 1996) التي هدفت إلى معرفة مدى تقبل الإعاقات و قياس المسافة الإجتماعية بين المعاقين في المجتمع الأردني،و هدفت أيضا إلى معرفة أثر متغير الجنس و المستوى الأكادمي في النظرة للإعاقة و أخيرا مقارنة تقبل الإعاقات في المجتمع الأردني مع جنسيات عالمية.أما عينة الدراسة فتألفت من 433 مشارك و مشاركة،وقد طورت أداة مناسبة لخدمة أغراض هذه الدراسة.أما النتائج فقد دلت إلى أن هناك عدم تقبل للإعاقات نشكل عام،و أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تقبل الإعاقات،كما تبين أن الإعاقة الخفيفة(السكري،إلتهاب

المفاصل)قد لاقت قبولا أفضل من الإعاقات الأخرى،كما أن الإعاقات الظاهرة(التخلف العقلي، المرض النفسي،الشلل الدماغي)كانت أمثر الإعاقات رفضا لعينة الدراسة و تبين من النتائج كذلك أن هناك توافق في إتجاه قبول الإعاقات لدا الجنسين تعزى لمتغيري الجنس و المستوى الأكادمي.أخيرا أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسيات المختلفة في قبول الإعاقات،و أن هرمية الإعاقات متشابهة عالميا.

(السيد عادل رطروط ،2000 ، ص6)

2 . 3 . تفسير و مناقشة الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الفرعية الثانية على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف الأسري نحو الأبناء من ذوي الإعاقة الذهنية الخفيفة بإختلاف المستوى الاقتصادي للأسرة

و قد أسفرت النتائج على عدم وجود علاقة بين المستوى الإقتصادي للأسرة و العنف الموجه نحوهم ، و بالتالي نقبل فرض الدراسة ،و يعزى ذلك إلى أنه لا يؤثر مستوى الدخل الأسري(مرتفع ، منخفض) في ذلك بحيث تعتبر الأسرة حضانة الطفل واجب و مسؤولية أكثر منه حقا فهي تتحمل واجبات الرعاية و الحضانة و التربية و الانفاق و ذلك بتوفير المواد الإقتصادية و المالية التي تسمح بتوفير هذه الحاجات بأشكالها المختلفة.

اقتراحات الدراسة :

- الاقتراح بإجراء العديد من الدراسات حول الموضوع تقبل الطفل المعاق من قبل الاسرته و محيطه الاجتماعي الخاص و العام و مدى إحتمالية وقوع الاساءة علية نتجة تلك الاعاقة
- العمل على توعية الولدين بظروف الاعاقة الذهنية و تشجيعهم على تقبل قدرات الطفل المعاق و إقناعهم بإمكانية استغلا لهذه القدرات لإنتاج طفل فعال في المجتمع .
- تشجيع الاسر التي لديها طفل معاق على الاتصال بالمؤسسات الرسمية و الأهلية لإستفادة من خبراتهم
- عقد دورات و ندوات التوعية و الارشاد لأسر الطفل المعاق ذهنيا حول رعايته التربوية و أجتماعية الصحيحة حيث هذا الامر يعزز من عملية التكفل .

- إنشاء جماعات مساندة من المتطوعين و أهلي الأطفال المعوقين ذهنيا للتشارك في الآراء حول أفضل الطرق الخاصة بمساعدة الأطفال و ذويهم .

قائمة المراجع :

1 - أحمد محمد الطيب : 1999 ، **التقويم و القياس النفسي ، المكتب الجمعي الحديث** ، للطبعة الاولى ، مصر .

2 - بشير معمرية : 2003 ، **بحوث و دراسات متخصص في علم النفس** ، الجزاء الثالث ، منشورات الحبر ، الجزائر

3 - خولة أحمد يحي : 2003 ، ل**أضطربات السلوكية و الانفعالية ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع** ، الطبعة الثانية ، الاردن

4 - ربحي مصطفى عليان ، عثمان محمد عنيم : 2000 ، **منهج و اساليب البحث العلمي النظرية و التطبيق** ، دار صفاء للنشر ، الطبعة الاولى ، الاردن

5 - زكريا الشربيني : 2001 ، **المشكلات النفسية عند الاطفال** ، دار الفكر العربي ، الطبعة الاولى ، مصر .

6 - سامي ملحم : 2000 ، **مناهج البحث في التربية و علم النفس** ، دار السيرة ، الطبعة الاولى ، الاردن .

7 - سهى أحمد أمين : 1999 ، **المتخلفون عقليا بين الإساءة و الاهمال** ، دار قباء ، الطبعة الاولى ، مصر.

8 - قحطان أحمد طاهر : 2004 ، **تعديل السلوك** ، دار وائل للنشر و التوزيع ، الطبعة الثانية ، الاردن

9 - محمد السيد عبد الرحمان : 2004 ، علم النفس الاجتماعي المعاصر ، دار الفكر العربي ، الطبعة الاولى ، مصر .

المجالات و الجرائد :

10 -ماجد ابو جابر ، جهان علاء الدين ، لبنى عكروش ، يعقوب فرج : 2009 ، **ادراكات الوالدين لمشكلة إهمال الاطفال و الاساءة اليهم في المجتمع الاردني** ، مجلة الاردنية في العلوم التربوية ، مجلد 5 ، عدد 1 .

المواقع

11 -أطلاع مباشر ، مواقع مجموعة المساندة لمنع **الاعتداء على الطفل و المرأة**

- نادية محمد السيد الدمياطي : 02-03-2012 ، **العنف ضد الاطفال المعاقين و كيفية تدعيم أسرهم** .

http //musanadah .com/print.php ?page=topic&id

الجمعة 03 فيفري 2012 على الساعة 11:00

- siminter.educspec@gmail.com